أسبوعية ـ ثورية ـ اجتماعية ـ توعوية ـ منوعة

صدى الحرية

قدسيا

٢ يوميات المشهد السوري

٣ يا نار .. كوني بردا وسلاما

٤ الثورة السورية .. بين الألم والصيدلة

٥ الطفل السوري أو ما تبقى منه

٨ رسالة إلى شهيد

صدى الحرية / العدد الثاني و العشرون / الجمعة ٢٠ / أيار / 2013

freequd@gmail.com او facebook / sadaALhoryeh

يوميات المشهد السوري

يزداد الوضع السوري تعقيداً يوماً بعد يوم وعلى كل المستويات والأصعدة، وتزداد معاناة أفراد الشعب السوري بشكلٍ أصبح مجرد استمرارهم أحياء داخل وطنهم من قبيل المعجزات.

حياتياً يعاني الشعب السوري وخاصةً في المناطق المحررة على عدة مستوياتٍ، فارتفاع أسعار السلع والخدمات بشكلٍ يوميٍ تقريباً تبعاً لتغير سعر صرف العملات الأجنبية وخاصةً الدولار، يجعل من عملية تأمين الحاجات الأساسية من مأكلٍ وملبسٍ ودواءٍ ومواصلاتٍ، مهمةً لا يكاد يطيقها العديد من أرباب العائلات السورية، هذا فضلاً عن افتقاد العديد منها للمعيل الذي غيبه الموت أو الاعتقال أو الفرار من وجه الإجرام النظامي، أضف إلى افتقاد الناس في هذه المناطق لهيئات تقوم على تنظيم أمورها وتأمين متطلباتها المختلفة، ومعاناة المواطنين المتكررة في هذه المناطق من الفوضى وغياب التنظيم وحضور لغة السلاح والاستزلام والعصبيات والمناطقية والعشائرية وحتى الدينية لفرض واقعٍ لا يرض عنه غالبية السوريين الذين انتفضوا في وجه الاستبداد قبل عامين ونصف.

سياسياً يزداد الواقع السوري تعقيداً بعد خبوت زوبعة الضربة العسكرية الأمريكية للنظام، وتوقيع الاتفاقية الروسية الأمريكية القاضية بتجريد النظام السوري من أسلحته الكيميائية، تلك الاتفاقية التي خلت من أية إشارة لحل أزمة الشعب السوري سياسياً أو غير ذلك، فما يهم الولايات المتحدة بالدرجة الأولى هو حفظ ماء وجهها دولياً، وأمنها وأمن حلفاءها في المنطقة، أما مقتلة السوريين فما زال بإمكانها الاستمرار ريثما يجد المجتمع الدولي بديلاً مناسباً للأسد، فيما يمكن للجميع تكرار مقولة ألا حل للأزمة السورية إلا بالسياسية وعبر مؤتمر جنيف (٢) الذي لا يعلم أحدٌ في هذا العالم متى سيعقد وما الذي سيتوصل إليه.

عسكرياً يصعد النظام من قصفه وتدميره لكل المناطق وخصوصاً بعد ما أمن بأنه لن يتعرض لهجومٍ قريبٍ، وأيضاً بات الاحتكاك العسكري والصدام بين بعض كتائب الجيش الحر من جهة، ودولة العراق والشام الإسلامية المعروفة اختصاراً ب (داعش) أمراً مؤرقاً جداً لأهل الثورة الذين كانوا بغنى عن دخول أولئك المتشددون على خط ثورتهم، الأمر الذي أفقد تلك الثورة بعدها السلمي وعمقها العربي والدولي، وطرح على الجميع تساؤلاتٍ ملحةٍ عن مصير البلاد بعد سقوط النظام، والجدير بالذكر أن أولئك المتشددين ما كان لهم أن يدخلوا على الخط لولا تخاذل الجميع عن نصرة الشعب السوري، ولولا وقوفهم متفرجين على مجازر نظام الأسد وعربدته الطائفية.

يا نار .. كوني برداً وسلاماً

يقولون إن الثورة تأكل أبناءها، أجل لعل تلك النار يوم التهمت جسد البوعزيزي، كانت قبساً لنور لم نعرفه يوماً، على أمل أن يكون لذلك يومٌ نحياه كشركاء له روحاً وهماً.

تلك النار، لم تعتد إلا الحرق، لم تعرف خلال أربعين عاماً إلا أن تأكل، ويبدو أن فجورها لم يرحمنا، نحن أبناء الثورة. لاحقتنا في الشوارع، في الساحات، فاجأتنا في بيوتنا، في أماكن عملنا، حتى لغدا الواحد منا مشروعاً ليس فقط لشهيد أو معتقل، أو لاجئ حتى، لكنه حتماً مشروعٌ لمكيدة ما.

رغم أكثر من عامين، لم يملوا من المكائد، كلٌ في مكانه، ولا خلاف على تسميتهم لكنهم حتماً ليسوا منا. أولئك يلاحقونك في الشاشات، يحيكون لك كل ما أمكن لإحكام الكذبة، ثم يظن آخرون أكثر ذكاء أو غباء لا فرق، أنك ستصدق ما يروونه لك. لاحقا ينبرون كزملاء، وبوقاحة معهودة يتوقعون منك أن تكرر ما يقولونه، ما زالوا.

وفي كل الأحوال، وكابن للثورة، تجاوزت لا شك ألم المكائد، لم تعد تحرقك نيرانها، أنت اليوم تحترق بنار الثورة، تكتوي بأخطاء الثوار أو من يدّعون ذلك، وهم منا ومن ثورتنا أبعد ما يكون. وكما للحرق درجات، كانت نيران الثورة أكثر شياً للروح قبل الجسد. الروح تكره الخذلان وخيبات الأمل، تكره استغلالها حتى بحسن النيات أو بخبثها. وحتى لا تحرقنا النار مجانا هذه المرة، فلتكن دعوة لعدم السكوت عن الخطأ، وما أكثر أخطاء الثوار، أو من يدّعون ذلك في قدسيا وغيرها. على أولئك أن يعووا أننا لن نصمت، ولن نقبل بمستبد جديد، لن نجعل من دم الشهداء جسرا لغبائهم وسوء أخلاقهم. فلا يعنينا ثائر يسرق بيتاً، لا يعنينا ثائر يخطف بريئاً، لا يعنينا ثائر يرى بعمى الطائفية، لا يعنينا ثائر يرهبنا. يا معشر مدعي الثورة، لن نغفر خطيئاتكم، اعلموا جيدا، لن نسمح بأن تمر جرائمكم بحجة الثورة والتضحيات.

الثوار ليسوا كغيرهم، هم نور حقا، رغم الألم، فكيف يرضون ونرضى بمن يسيء لهم؟. هي دعوة لرفض ظلم يأتينا من أنفسنا هذه المرة، وليعي الجميع أننا لم نعد كما كنا، نحن اليوم دعاة لوطن لا ظلم فيه، ولا مظلوم يبكي سراً. لتكن النار التي أردناها برداً وسلاماً، جذوتها الحرية فقط لا غير.

ل.ن

سوريا يا وجعي

الأحداث تتوالى والصرخات تملأ محافظات سوريا والأوجاع فأصبحت جزء يومي في الشارع السوري، فهل هناك من معين للتخفيف عن هذه الأوجاع... العالم منقسم بين شاكٍ وبين متفرج وصامت... العالم متفرج ومتابع محطات التلفزة التي ظهرت كإعلامٍ تجاري في الغالب، وباتت الدماء التي تنزف في سوريا مشهد عادي... سماء الشام تملأها الدعوات والآهات، أما أرضها فتملؤها دماء الشهداء النقية... ضحكات الأطفال باتت تمتزج بالألم والحزن، تبتعد عن الفرح فهل هناك أصعب من هذا وجع ((سوريا يا وجعي))...

تغيب الأمة العربية والإسلامية عن المشهد السوري، فيا أمة الإسلام .. يا أمة العرب أخاف يوماً أن لا تكون سوريا وحدها وجعي بل يكون الوطن العربي كله وجعي...

الحرية والكرامة للشعب السوري الصامد.

بنت الصليبة

الثورة السورية بين الألم والمصيدة

من المنطقي اليوم أن أتحدث بصورة أقرب للحقيقة التي أعتنقها، خاصةً بعد مرور المشهد بمراحل طويلة سياسياً، والحديث هنا عن الضربة العسكرية الأمريكية للنظام السوري، الضربة التي صدعت رأسنا، وروجنا لها نحن ثوار الداخل وكأنها المخلص الوحيد في ظل الواقع الذي تمر به الثورة السورية، ومن الطبيعي ألا ألوم أحداً، حيث لم يكن أحد بمنأً عن هذه المطالبة... القراءة الجديدة التي أقدمها اليوم تختلف تماماً عن السابق...!! يبدو أننا ونتيجة للشعور بالخذلان والألم وقعنا في مصيدة القبول بالتدخل العسكري الخارجي، بالتالي قبلنا الهزيمة والاستسلام أوالارتهان للخارج، فيما قدمنا للأسد قوة معنوية جديدة ودافعاً لقواته ومناصريه لاستمرار دعمه، حيث يمكن تلخيص ما وقعنا به بالكلام التالي:

١- ظهور حالة من عدم الانسجام بين القوتين السياسية والعسكرية للمعارضة.

٢ - غياب الدور الفاعل والحقيقي لقوى المعارضة في الخارج.

٣ - ظهور الثوار بموقف أصحاب ردات الفعل العاجزين عن العمل العسكري وهو بحد ذاته ضعف للثورة وقوة لشبيحة النظام.

٤ - من حق الأسد اليوم أن يصور قوى المعارضة حيث وجدت كقوى عميلة لأمريكا.

٥ - ظهور النظام وعلى رأسه الأسد كقوة منتصرة سياسياً وعسكرياً على الأقل على المدى المنظور،

٦ - فقدان سوريا كدولة لأهم أسلحتها الرادعة في حال تسليم الكيماوي، بالتالي وقوفنا عرات أمام العدو الصهيوني في اليوم التالي لسقوط الأسد الذي لا يشك به هو نفسه، والدليل أنهم لا يجردونه هو من قوته، بل على العكس هم يسرقون قوتنا أمام نظرنا فيما كنا

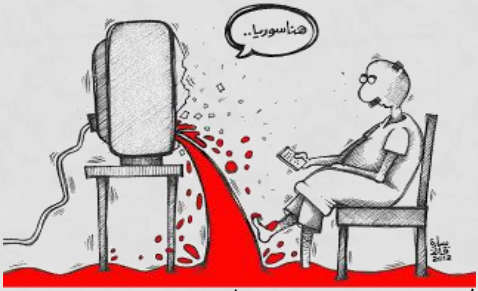

نُهتف لهم.

٧ - ردات الفعل دائماً هي المصيدة التي نقع بها ولم نتعلم من تجربة القصير الدرس،

٨ - يحق للأسد اليوم أن يظهر بموقف البطل المخلص لشعبه وبلاده من شبح حرب تأكل الأخضر واليابس.

تضعنا الصورة السابقة أمام استحقاقات كبيرة اتجاه شعبنا ووطننا، نحن مطالبين بإعادة النظر وفهم حقيقة ثورتنا من حيث هويتها وأهدافها ونظرتها للمستقبل، مع إعادة هيكلة وتنظيم أنفسنا في المرحلة القريبة - خاصةً مع انشغال الأسد بالتحضير لتسليم السلاح الكيماوي - التي يفترض أن تكون سريعة واستباقية، الأمر الذي يفرض علينا التفكير والعمل بوتيرة متسارعة لإيجاد صيغة من التناغم والتواصل بين شقي العمل الثوري وألا تكون طروحاتنا هي ردات فعل فغالباً ما تكون ردة الفعل مقدمة للوقوع بالفخ، المطلوب أن ندرك أبعاد القضية السورية وتشابكاتها مع مصالح المجتمع الدولي، أن نفهم أين يمكن أن تتقاطع معه، ومن ثم نلعب اللعبة كما ينبغي، أما المحاولات اليائسة لاستدرار عطف العالم فهي لعبة خاسرة، وكما سبق وتحدثنا طويلاً اللعبة لعبة مصالح، نحن لم نزل عاجزين عن تقديم وإدارة آليات اللعبة السياسية لمصلحة الثورة سواء في الداخل أو الخارج...

الحرفية في العمل والتنسيق هو المطلوب مع الاستمرارية في النهجين السياسي والعسكري.باعتقادي أن الرابح الوحيد مما حصل حتى اليوم هو اسرائيل التي قدم لها – الأسد وأخطاء الثوار _ سوريا على طبق من ذهب، فالدولة مدمرة من الناحية السياسية والبنية التحتية وحتى العسكرية، التي لن تستطيع في مرحلة ما بعد الأسد سواء كانت بعيدة أم قريبة الدخول في صراع مع العدو الإسرائيلي، بل لن يكون لسوريا الدور القوي على المستوى الإقليمي كما كان من قبل، وقد نجدنا مضطرين للدخول في مفاوضات سلام مع العدو الصهيوني، قد تبدو الصورة مظلمة ومتشائمة، لكن ما ينبغي فهمه أن الثورة ومنذ معركة القصير وحتى اليوم لم تنته بعد، فهي ما تزال فكرةً مستمرة، دروساً وعبر، كراً وفر، كما جميع المعارك.إن توصيف الحالة المرضية التي مررنا بها طيلة الفترة الماضية باتت ضرورة ملحة، لكن بشرط ألا تكون طويلة، بل يجب أن تكون متزامنة مع العلاج، فالفترة بين الألم والوقوع في المصيدة قد يكون قصيراً في المرحلة المقبلة، ومن الأهمية بمكان أن نوضح للعالم أننا نرفض التدخل المباشر وأعني هنا العسكري، وأن المطلوب من المجتمع الدولي هو مدنا بالعتاد القتالي، ودعم قضيتنا في المحافل السياسية.إن أرض سورية محرمة على كل ظالم، ومعتدٍ... وهو شعار الأيام القليلة المقبلة بإذن الله.

الطفل السوري أو ما تبقى منه

للسنة الدراسية الثالثة بظل ثورتنا المجيدة يبدأ العام الدراسي الجديد مع كل ما تحمله هذه السنون الثلاث من مآسي للطفولة السورية فأطفال بلدنا بين شهيد و معتقل و مشرد و محاصر و أحسنهم حالاً فقير لا يطيق مصاريف الدراسة الفاحشة . بحسب منظمة الأمم المتحدة أكثر من خمسة عشر ألف مدرسة مدمرة و نصف أطفال سوريا مشردون و قسم كبير منهم لم يدخل المدرسة منذ عامين يعيشون حياة الخوف و التشرد والبؤس جيل كامل، مستقبل كامل، طفولة كاملة تسرق في سوريا و العالم يتفرج و يكتب التقارير الواحد تلو الآخر من دون جدوى وأطفالنا يضعون بمتاهات الظلم و الحرب . للأطفال بثورتنا مكانة خاصة فهم من أشعل الثورة ((أطفال درعا)) وهم من قدموا أنفسهم شهداء في سبيلها ((حمزة الخطيب)) و هم منحونا القوة للاستمرار بحلمنا بمستقبل أفضل لهم و عادوا ليضحوا بضحكاتهم وبرائتهم بالمئات ليظهروا للعالم وحشية نظام مجرم قصفهم بالكيماوي . سؤال لكل طفل سوري ماذا تريد ؟ فأجاب أولهم بدي ارجع لبيتي و مدرستي وآخر قال بدي القصف يوقف ورابع وخامس وسادس..... حتى جف حبر القلم و جف الدمع من العين حزناً على أطفالك سوريا . ولكن بعد كل ظلام تشرق الشمس و يعود النور و الأمل كبير بمستقبل مشرق لأطفالك سوريا إن شاء الله

حال المسلمين بين الضعف و النفاق

سؤال يخطر ببالي : لماذا هذا هو حال المسلمين و بين أيديهم اعظم شرعة و دين و دستور بالعالم ؟ يمكن أن يكون الجواب على هذا السؤال حسب رأي : على زمن الصحابة و التابعين كان الدين في قلوب الناس يعملون بما يعرفون على قلته فلو حفظ أحدهم الحديث الشريف (إماطة الأذى عن الطريق صدقة) نفذه أو الحديث الشريف(من غشَّ فليس منا) كذلك نفذه بكل معاملاته فكان المسلم من المستحيل أن يغش أحداً. ولكن اليوم العلم كثير مجلدات و كتب و مواقع انترنت و قنوات تلفزيونية كلها تتحدث بالدين و الناس يحفظون من القرآن الكريم و السنة الشيء اليسير، ولكن الطامة الكبيرة أن هذا العلم حبيس هذه القنوات و المواقع و الكتب و لا يطبق منه إلا القليل النادر .فترى الواحد تحدثه تظنه عالم عصره بالدين تعامله فترى من العجب، وترى الرجل يزاحم الناس على الصف الأول في المسجد، و بعد الصلاة يرن جواله فيبدأ بإطلاق الكذب أو السب و الشتم و هو لا يزال في بيت الله وهو يحفظ الآية الكريمة (***إن الصلاة تنهى عن الفحشاء و المنكر و البغي و يعظكم الله لعلكم تعلمون***). وكما قال لي أحد المسلمين حديثاً و هو من أميركا :«الإسلام اسمي ديني و أسوأ اتباع » حالة النفاق التي يعيشها المسلمون هي التي أوصلت الأمة لهذه الحالة من الضعف و الوهن و لن يعزنا الله و يجيب دعائنا و ينصرنا إلا بعودة نصوحة لديننا .

الثورة بين المظاهرة وداعش

بداية لمن لا يعرف ما هو معنى كلمة داعش هي اختصار لتنظيم الدولة الاسلامية في العراق و بلاد الشام كانت بداية الثورة السورية عفوية مجردة من الاصطفافات بكل أشكالها الطائفية و العرقية و السياسية و لكن آلة القتل الأسدية التي أوغلت بالمجتمع السوري قتلاً وتذبيحاً واعتقالاً صدعت لحمة المجتمع السوري و لم تكتفي هذه العصابة بالحثالة السورية من شبيحتها و أمنها و جيشها بل استقدمت المرتزقة الطائفين من لبنان و العراق و كل حدب وصوب فاستعان السوري بغير السوري لقتل السوري و كل ذلك حتى يبقى الاسد بالسلطة . لم تنتهي فصول المأساة هنا بل بدأت للأسف فمع اشتداد التقتيل و التذبيح تسلح الشعب لتحرير نفسه من طوق الظلم و القتل و الاستبداد و بدأ بعض الشباب يفدون من الدول الإسلامية لنصرة الشعب السوري المظلم عندما لم يرو له من نصير في كافة اصقاع الارض و لكن بخضم هذه الفوضى تسلل بعض الانتهازيين الوصولين و أنشؤوا دولة العراق والشام الإسلامية و بدأوا بتطبيق مفهومهم الملتوي و المشوه للاسلام من اعتقالات وإعدامات و خطف ليصبحوا مشكلة كبيرة نتجت عن تخلي العالم عن الشعب السوري الذي أصبح بمهب التطرف و الظلم و الغلاء و التشرد و اليأس هنيئاً للعالم معمل المتطرفين الذي أقامه بسورية و الذي سوف يعمل بطاقته الإنتاجية الكاملة بتفريخ المتطرفين بمواصفات عالية كنتيجة حتمية لتغاضي العالم عن المجزرة السورية المستمرة و بطش نظام ظالم بشعبه و العالم كله يتفرج و هو يتشدق بحقوق الإنسان و العدل و المساواة و الديمقراطية.كنا بالنظام أصبحنا بالنظام و التطرف .

ثقافة الحب (٤)

تنهض حبيبتي من ركام القهر، الثوب الأسود لا يليق بها، يوم ارتدته كانت مجبرة، اليوم ترتدي ثوب الحداد، للحداد لونه أيضاً، الأحمر وليس الأسود، ربما اللونان معاً ... مزيجٌ من الألوان تفرض نفسها اليوم على لوحة حياتنا، وكأننا في معرضٍ لرسم اللوحات الناطقة، أو سمها المتحركة، للحب أيضاً ألوانه، التي تشترك مع الثورة، الأبيض، الأحمر، الأسود، تدرج هذه الألوان يفرض وجوده بيننا... ليس على نفس هذا الترتيب، المهم أن يبقى اللون الأحمر يتوسط القائمة، وحده المزج بين هذه الألوان يكسر القاعدة التي تقول أن مزيجٌ من الأسود والأبيض يصنع اللون الرمادي، الحب لدمشق يصنع اللون الأخضر... كما أن حب امرأةٍ بمستواك يؤرخ لسيادة اللون الأبيض على القلوب والألوان، في زمن تصبح فيه اللوحة مسرحاً والألوان كائنات تنطـــق...!!

حيم الليل وأسدل ستائره فوق الذكريات واستسلمتُ إلى نومٍ عميق، مبحراً على متن طوفٍ من الهموم، نحو ذلك الشاطئ ليحتضن ما تبقى من شظايا طوفي.. إنها حالةٌ بدت تسيطر على تفكيري، حتى أن ملامح شخصيتي بتُّ أجهلها، أسئلةٌ كثيرة أدير وجهي عنها، لأني لا أعرفُ الجواب ولا استطيع الجزم بشيء في هذا الوقت المتأرجح، ربما نحتاجُ لطريق للعبور نحو الغد، بل إلى جسرٍ للعبور كما تقول أحلام مستغانمي... أغمرُ ريشتي بالماء والألوان، أحاول رسم عالمٍ يحتويني، يتسع لأشلائي.. أمزج الألوان، أجرُ الريشة على قطعة القماش، سرعان ما أجدها ترسم وجهاً لحبيبة تفصلني عنها مسافة، فرضتها الحرب، صورٌ لأشخاص بعضهم غادر حياتنا وبعضهم لم يزل، أتعلقُ بهم لينتشلوني من وسط الظلمة... يبدو أن الحزن في ألوان دمشق هو الآخر قديماً.. موروثاً.. صدى الأحزان اللامتناهية يصطدم بأوراق الشجر الصفراء، نحن في أيلول، تتساقط تلك الوريقات على الأرض، تتكسر كما قلوبنا، ترانا نعيش في غربةٍ بين ذاتين غريبتين، أشباحٌ بهيئة إنسان، أو نكاد نكون إنساناً.. الغربة والموت في لوحة واحدة، ليست الغربة أن تعيش في بلاد أخرى، للغربة صور كثيرة فأنت تعيش غربةً داخلك، وغربةً في وطنك، أو قريتك الصغيرة عندما لا يفهم أحدٌ أفكارك، في لحظةٍ من حياة دمشق كنا نشعر أن ما بداخلنا يموت ويفقد قدرته على التواصل مع الفرح..!! حتى الأمكنة تضيق، كما يضيق الجسد بالروح، المرسمُ مزدحمٌ بالغضب والألوان... تغريني تلك الأنثى من جديد، فأصب الألوان وأمزجها أغمسُ الفرشاة لأرسم لوحة اخرى أتخلصُ فيها من هزائمي، بعض الصبية في درعا رسموا لوحةً على جدران المدرسة، لأول مرةٍ يسترجع الربيع في شتاء بلادي.. الجو يغري بالخروج من قوقعة الذات المنغلقة على حزنٍ جماعي... يزورني طيفها تلك السمراء، كنت أنتشي بعطرها السري، اتقدمُ نحوها، أضمها إلى صدري، لستُ أدر إن كانت لحظة انتظار أم لحظة انتصار، مطرٌ يهطل فوق رأسينا يغسل غبار الأيام القاسية، ترقص الطيور كما يرقص المحارب نشواناً بالظفر، أصرخ باسمها، أهتف بقوة، لا ألبث أن أصمت برزانة رجلٍ عاقل، أنا الذي اعتاد الجنون بها... تأويلاتٌ كثيرةٌ للألوان، وليس للحب إلا تأويل وصفةٌ واحدة، ، تفرض علينا أن نسلك في حياتنا وتعاملاتنا سلوكاً واحداً... الحب لامرأة يشبه الحب لوطن... كلاهما يمثل حالة متشابهة نحتاج لها في زمن الثورة، كما في غيرها، نحتاج لرزانة امرأةٍ كما نحتاج لرزانة وطن.

رسالة إلى شهيد

حبيبي... صديقي... بل رفيق درب ثورتي... جاري في خندق القتال... أخي العزيز:

((بلال)).

آسف جداً فقد خنتُ العهد الذي بيننا، فتركتك تذهب وحيداً وبقيت أنا... كانت الدنيا مليئة بالخير والأمل بالنصر المبين، لا أعرف من منا خان الآخر، هل تركتك تذهب وحيداً في عالم مجهول، لا نعلم ما فيه أبداً ؟ أم أنت من خان العهد وتركني وحيداً في هذه الدنيا البائسة..؟

ذهبت إلى جوار ربك الكريم إلى جناته العظيمة التي وعد عباده المتقين بها... تركتني أعاني من ألم الفراق والوحدة، تركتني بين الأمل واليأس، بين الأخذ بالنار والنصر، صحيح أخذتك مني رصاصة الغدر القاتلة من عدو بائدٍ جاحدٍ... استقر في رأسك.. إلا أن رصاصتي المفعمة بالحب و الغضب نالت بثأر دمك الطاهر وثأر هذا الوطن وأبت إلا أن تصعق رأس ذلك الأبله الذي باغتك حقداً وغدراً.

صديقي... تعاهدنا سوياً أن نكمل مشوار ثورتنا معاً منذ أول يوم خرجنا في التظاهر وإلى الاعتصامات، إلى مواجهة الأمن بأصوات التكبير والحجارة، إلى ارتفاع صوتك في المظاهرات ((الشعب يريد إعلان الجهاد)). إلى العودة لأحضان بلدتنا، إلى حمل السلاح جنباً إلى جنب.. إلى ... إلى...

بلال....أين انت الآن.. ألا تستطيع أن تأخذني إليك...؟

المرسل: صديقك ورفيق دربك : يزن.

المرسل إليه: الشهيد المجاهد بإذن الله تعالى ((بلال الغندور)).